ونعت معمولي وحيدي معنى * وعملٍ اتبع بغير استثنا

اذا نعت معمولا عاملين بالهما في المعنى فلا يخلو العاملان ان يتحدا
في المعنى والعمل او يختلفا فيهما او في احدهما فان اتحدا فيهما كان
النعت تابعا للمنعوت في الرفع والنصب والجر وهذا مراده من
قوله بغير استثنا فيقال انطلق زيد وذهب عمرو الكريمان وحدثت
بكرا وكلمت بشرا الشريفين وان اختلف العاملان وجب في النعت
القطع فيرفع على اضمار مبتدا وينصب على اضمار فعل فيقال جاء زيد
وذهب عمرو الكريمان على تقديرهما الكريمان وان شئت قلت الكريمين
على تقدير اعني الكريمين وكذا القول في نحو انطلق بكر وكلمت بشرا
الشريفان والشريفين ولا اتباع في كل هذا متعذر اذ العمل الواحد
لا يمكن نسبته الى عاملين من شان كل منهما ان يستقل بالعمل

وان نعوت كثرت وقد تلت * مفتقرا لذكرهن اتبعت
واقطع او اتبع ان يكن معينا * بدونها او بعضها اقطع معلنا
وارفع او انصب ان قطعت مضمرا * مبتدا او ناصبا لن يظهرا

قد يكون للاسم نعتان فصاعدا بعطف وغير عطف فالاول كقوله
تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي
اخرج المرعى والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء
بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ثم ان المنعوت
ان لم يتعين للمسمى الا بجميع النعوت وجب فيها الاتباع وان كان متعينا
بدونها جاز فيها الاتباع والقطع وان كان متعينا ببعض النعوت جاز
القطع فيما عداه والى هذا الاشارة بقوله او بعضها اقطع معلنا
اي وان يكون المسمى للمنعوت معينا ببعضها اقطع ما سواه تقول
مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب بالاتباع وان شئت قطعت وذلك
على وجهين احدهما ان ترفع على اضمار مبتدا تقديره هو الكريم العاقل
اللبيب والثاني ان تنصب على اضمار فعل لا يجوز اظهاره تقديره اخص
الكريم العاقل اللبيب ولك ان تتبع بعضها وتقطع بعضها ولك في
القطع ان ترفع بعضها وتنصب بعضها فتقول مررت برجل كريم عاقل

لبيبا

لبيبا ولا يجوز في هذا قطع الجميع لان النكرة لا تستغني عن التخصيص
فلا بد من اتباع بعض النعوت ثم بعد ذلك يجوز القطع كما قال
الشاعر ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي

وما من المنعوت والنعت عقل * يجوز حذفه وفي النعت يقل

يعني اذا علم النعت او المنعوت جاز حذفه فيكثر حذف المنعوت
للعلم به اذا كان النعت صالحا لمباشرة العامل كقوله تعالى وعندهم
قاصرات الطرف اتراب فان لم يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف
غالبا الا في الضرورة كقوله ترمي بكفي كان من ارمى البشر وقول
الاخر * كانك من جمال بني اقيش * يقعقع بين رجليه بشن *
وقولي غالبا تنبيه على نحو قوله تعالى ولقد جاءك من نبأ المرسلين
وهو مطرد في النفي كقولهم ما مات حتى رايته يفعل كذا وقد
يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة حالية او مقالية فالاول
كقوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها وقول الشاعر وهو العباس
ابن مرداس * وقد كنت في الحرب ذا تدرإ * فلم اعط شيئا ولم امنع
والثاني كقوله تعالى لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي
الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله
المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد
الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات
منه ومغفرة ورحمة التقدير فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم
على القاعدين من اولي الضرر درجة وفضل الله المجاهدين
على القاعدين من غير اولي الضرر درجات

التوكيد

بالنفس او بالعين الاسم اكدا * مع ضمير طابق المؤكدا
واجمعهما بافعل ان تبعا * ما ليس واحدا تكن متبعا

اعلم ان التوكيد نوعان لفظي ومعنوي اما اللفظي فياتي ذكره واما
المعنوي فهو التابع الرافع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع او ارادة
الخصوص بما ظاهره العموم ويجي في الغرض الاول بلفظ النفس والعين
مضافين الى ضمير المؤكد مطابقا له في الافراد والتذكير وفرعهما

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)